رابط المادة على منصة باحث

المنبر الصوتي

الأسباب المعينة على الصبر)1(| خطبة نادرة الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:00:00

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:00:20

يغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد انها اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - 00:00:50

وقد ذكرنا في المرة الماضية في كلامنا عن الصبر انه مطية لا يضل راكبها ولا يستغني عنه البر والفاجر. بل الدواب لا تستغني عن الصبر فاذا كان الصبر بهذه المثابة العالية فهل له اسباب تعين عليه - 00:01:20

هذا السؤال ايها الاخوة الكرام نتوقف في خطبة اليوم جوابا عنه قال العلماء في تعريف الصبر هو ثبات باعث الدين اذا اعتراه باعث الشهوات فاذا اردت ان تصبر فلا بد من تقليل باعث الشهوات او اعدامه - 00:01:50

وتقوية باعث الدين. فتنظر ما وقود الشهوة؟ ما الذي يغذيها وتقلله او تعدمه وعلى حسب همتك يكون التقليل او الاعدام من اعظم وقود الشهوة كثرة الاكل كثرة الطعام ولذلك نقلوا عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة - 00:02:23

نامت الفكرة وكفت الاعضاء عن العبادة قل ايها الرجل كالجواد المظمر في يوم السباحة ان الجواز صاحب الكرش العظيم لا يجري في المضمار. ولا يغلب. لا يجري ولا يسبق الا - 00:03:08

صاحب البطن الضعيف بجواز المضمر انت في لمثل هذا فليعمل العاملون فكن كالجواد المضمر واستعن على تقليل شهوتك. بقلة الطعام. ولذلك شرع النبي صلى الله عليه واله وسلم الصيام للرجل قوي الشبه شديد الشهوة. قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - 00:03:30

ومن لا فعليه بالصوم فانه له وجاء. وجاء وقاية وروى ابو داوود في كتاب الزهد ان رجلا قال لعبدالله بن عمر الا اتيك بجوارح فقال له وما جوازك؟ قال دواء يهضم الطعام في المعدة - 00:04:07

فقال له لا حاجة لي في فانني ما شبعت منذ اربعة اشهر لذلك يخف عليه ان يقوم فوقود الشهوة الاول كثرة الطعام ولذلك كان الكافرون من اكثر الناس تلبية لرغبات شهواتهم. انهم يعملون للاكل - 00:04:35

وانتقلت هذه العدوى الى ديار المسلمين. فصار مثلا بين الناس كل عيش هذا هو المثل الشهير انني اعيش لاكل هذا هو المثل وهو ترجمة حقيقية لمعظم المسلمين الان. يخرج من عمل فيبحث عن عمل اخر - 00:05:02

كل هذا ليوفر اللقمة الهنية. ليأكل كما يريد. وما علم فضيلة الجوع ان الجوع له فضيلة عظيمة وكنت ابو بكر ابن ابي الدنيا كتابا في مناقب الجوع ولكن ليس هو الجوع الذي استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع. لا - 00:05:34

ليس هو الجوع الذي يقعدك عن العبادة انما هو جور التأديب ليس جوع التعذيب فعليك بقلة الطعام حتى في افطارك وانت صائم. لا تكثر ايضا من الطعام انما قل بقدر ما يسد كلب الجوع. فانه اخف لك - 00:06:05

كل هذا المصدر او اعدمه وايضا باب اخر. وهو من اخطر الابواب وهو باب النظر ان ان كثيرا من العليان لا يشعرون بالفتنة التي يشعر

بها اصحاب العيون الواسعة القلب ايها الكرام له طرق - 00:06:35
القلب تبدأ من الحوادث وكلما اغلقت طريقا الى القلب سددت باب شر عليه. النظر باب للقلب. والسمع باب للقلب والذوق باب للقلب والشم باب للقلب وكلما فتحت الباب الى القلب ضيع منه شعبة. ولا يستقيم لك - 00:07:06
حاسة الذوق. اكلت طعاما جميلة. اشتهيته تتمنى ان تأكله. تعمل لتحصل الاجر مع ان هذا الطعام متعتك به ثلاثون ثانية فقط وهي مدة بقاء الطعام في فمك اذا بلعت هذا الطعام راحت متعته - 00:07:35
فكيف تدخل هذا البطن حراما لثلاثين ثانية فقط هي مدة بقاء الطعام بالفم وكما قال جند بن عبدالله البجلي اتقوا الله ولا تطعنوا الا طيبا فان اول ما من الانسان - 00:08:04
لا خير في لذة اخرها النار ثلاثون ثانية لكن حتى تحقق هذه الشهوة عملت وتعبت وانفقت جزءا من عمره فلو سددت هذا الباب استراح قلبك السمع القوية الخطيرة على القلب - 00:08:27
اصوات النساء لا سيما في الاغاني الماجنة يا ولي الامر يا ولي الامر كيف تترك امرأتك بنتك اختك؟ تسمع لهذه الاغاني الفاجرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال لانجسك يوما وهو يسوق الابل وكان يركب على هذه الابل ازواجه - 00:08:59
الله عليه وسلم قال يا انجشة رويدا فوقك رفقا بالقوارير رفقا بالقوارير. انما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفقا بالقوارير لاحد معنيين. المعنى الاول ثابت الصحيحين وهو ان الابل اذا اجتمعت الحداء اسرعت فتتعب الراكب. فكأنما قال له هو - 00:09:25
رويدا فوق رزقه رويدا فوقه رفقا بالقوارير مين البعير يجري بسرعة؟ فيتعب. المرأة والمعنى الاخر ثبت في مستدرك الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم خشي عليهن من جمال صوته - 00:09:58
ومن حذائه وهن امهات المؤمنين. لو جاز لامرأة ان تستمع رجلا فتستتل لا يستتن اعفة صبر اشهد النبل والفضيلة. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يخشى عليهن من جمال خوته ولا يقول كلاما مخلا ولا يتميع هو يحذو - 00:10:17
بخلاف هؤلاء نجعل هذا الاذن الخطير. وهو بوابة مفتوحة على القلب تتركه المرأة الضعيفة ضعف الايمان بالنساء فاشي جدا. وله اسباب كثيرة من هذه الاسباب ما هو بملكهن هن مسئولات عنه. ومن هذه الاسباب ما لسنا مسئولات عنها - 00:10:54
لكن على اي حال قلوبهن اسرع انقلابا من القدر فهذا السمع بوابة على القلب. اغلق هذا السمع تحتفظ لقلبك بسلامته ويقينه صارت شعبة النظر وهو من اخطر هذه البوابات كلها - 00:11:25
النظر والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي ابن ابي طالب يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان الاولى لك والثانية عليك الاولى هي التي وقعت في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن نظر الفجأة رجل - 00:11:55
رفع نصره فاذا واذا بصره يقع على امرأة. هذا نظر الفجأة. ما خططت له فقال عليه الصلاة والسلام اصرف بصرك. يعني ولا يثنى عليك. بدلالة الحديث الاخر فان الاولى لك يعني لا تؤخذ بها - 00:12:23
اصرف بصرك فان الاولى لك والثانية عليك اللي هي التعمد. تعمدك وكم اردى هذا الطرف من رجال اقرأ اخبار العاشقين يقرأ فضائحهم. كل هذا بسبب الطرد. ان المرء لا يحب الدنيا الا - 00:12:45
بعينيه ولذلك قال الله عز وجل في الحديث الالهي اذا ابتليت عبدي بحبيبتين فصبر لم اجد له الا الجنة وقع هذه الدنيا بلا متعة. بلا متعة يستوي عندهم خرج المهيل والدر الثمين. يستوعب اذاه الثوب المرقع والجديد - 00:13:13
لا ينظر الى هذه المتعة ولا تستهويه. ولذلك تجد ان نسبة العميان في حفظ القرآن وذكاء القلب مرتفعة. عن بقية اصحاب العاهات وفي اللفظ الاخر اذا ابتليت عبدي بكلمتين لانه يكرم نفسه بهما. وسؤال الناس ذل. فاذا قال له يا بني خذ بيدي اقطع الطريق - 00:13:46
كان نوعا من الذل اذا عبر بغير استعانة باحد هذا لون من الكرم والعلم لذلك قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتين بكريمتين وكل الافات التي تصيب الجناة سببها النظر ولذلك حرمه الله عز وجل قطعا لزريعة الزنا. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - 00:14:15

وصدق من قال من السلف ان النظر بريد الزنا. كما ان المرض رائد الموت لذلك قطع الباب عليه اذ لو تركه يقترب لهلك اكثر الناس ضعاف في التحكم في هذا الباب - 00:14:49

ولا يتحكم فيه الا افراد فكل حاسة من حواسك بوابة مفتوحة على القلب. سلامة قلبك بقدر اغلاقك لهذه المناسك ثم الا تهلك ايها الكريم ان ترد على الدنايا ان المروءة الانسانية تمنع صاحبها من ذلك - 00:15:15

ان كعب بن الاشرف قال كلمة صارت مثلا وكان عدوا لله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لكعب بن العشرة فانه اذى الله ورسوله وقال محمد بن مسلمة ابن اخته انا له - 00:15:48

وايضا قام ابو نائلة رضيعه اخوه في الرضاعة قال انا له وذهب اليه. فلما نادى عليه ابو نائلة بالليل قالت له امرأته الى اين يا كعب في هذه الساعة قال هذا رضيع يا ابو نائلة. ثم قال ان الكريم اذا دعي الى طعنة بليل اجاب. رجل كان - 00:16:14

ويقول هذه المقالة ان الكريم اذا دعي الى طعنة بليل قد يكون فيها حفه وموته لكن يأبى عليه كرمه ان يسمع مستغيثا وينام مكارم الاخلاق التي اشتهوا بها العرب. فجاء الاسلام فزادت ومعانا ونبلا ورفعة - 00:16:45

وكذلك زيد بن الدسنة لما رأى ابا بكر يتجه نحو النهر نحو البحر. الى اين يا ابا بكر قال يسيح في الارض واعبدوا ربي اخرجني قومه قال له زيد وكان كافرا يا ابا بكر مثلك لا يخرج ولا يخرج - 00:17:10

انك لا تعين الكلب. وتحمل الكل وتعين الضعيف. وتعين على نواب الحق. ارجع جار لك. يعني انت في حمايتي. انت في زمامي. وعهدي. ونذهب الى الكعبة في نادي ابا بكر فلا يتعرض له احد من العرب الكفرة بتوع - 00:17:39

مكارم الاخلاق نبل الرجل اذا لم يحركه دين حركه نبل وكريم مهده فلو لم يكن هناك الا ان تتوقف عن الدنايا لكان كافيا الا تلابسها نترك وصلكم شرفا وعزا لخفة سائر الشركاء فيه. لخسافة الشركاء - 00:18:08

تركه اذا كسر الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه. ولا ترد الاسود حياض مائي. اذا كان الكلاب ينظرون فيه الاسد يتعفف ان يشرب ويأكل فينبغي على العبد ان يستحضر هذه المرأة التي ترفع معدن الرجل وترفع مكانته. فكيف اذا انضاف الى ذلك دين - 00:18:38

تقليل بقى في الشهوات ضرورة اذ لا ينفع الدعاء اذ لا ينفع الدواء وانت تتعاطى السم ثم عليك بتقوية باعث الدين في مقابل باعة الشهوات والسعي على تقوية باعث الدين بهذه الامور - 00:19:08

استحضر مشهد جلال الله عز وجل في قلبه فان القلب لو استحضر جلال الله لم يكن بالمعصية ولا يقوى عليها ابدا وانت بعينه ينظر اليك. ولا يغفل عنك طرفة عين - 00:19:36

فكيف لما اغلقت الباب امن؟ واطمئن قلبك والله عز وجل لا يغفل عنك لو استحضرت جلال الله لم يكن قلبك اطلاقا على فعل المعصية ولا يقوى على ذلك طيب كيف استحضر جلال الله؟ كلمة عظيمة كيف اعين نفسي على استحضار هذا الجلال - 00:19:57

المشهد الثاني مشهد محبته وانك تطيعه طاعة المحب ولا تكون محبا ايها الرجل الا اذا علمت صفاته واسمائه. واسماءه من اعظم ابواب زيادة الايمان دراسة باب الاسماء والصفات كل مظهر في الكون يمكن لك ان تعلقه باسم من الاسماء الحسنى - 00:20:27

واقول لكم شيئا اولى الناس بالانتباه اليه النساء اولى الناس بالانتباه اليه. النساء ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شيء قدير - 00:21:05

الخشوع علامة الذل الخشوع علامة الذل قال تعالى عن الكافرين المجرمين ابصارهم خاشعة وقال عن المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون. هذا ذل وهذا ذل. لكن هذا في موضع وذاك في موضع اخر - 00:21:33

لكن الخشوع ذل. علامة الذل خاشعة ذليلة. والمرأة كالارض سواء بسواء المرأة التي لا تحمل ولا تلد تشك في نفسها انها امرأة تريد ان تبرهن للناس انه امرأة فتحمل وتلد - 00:22:04

وقصة الرجل مشهورة عندكم. قصة ابي حمزة. الذي اراد ولدا ذكرا. وامرأته لم تزوج اخرى. ليطلب منها الذكر فرأته امرأته الاولى فقالت وهي تنفذ طفلتها تنقذ يعني توقف طفلتها من ابي حمزة لا يأتينا. غضبان الا نلد البنين. تالله ما ذاك بايدينا. انما نحن كالارض -

00:22:32
لزارعينا نخرج ما قد يغرس فينا. المرأة ارض فالمرأة التي لا تلد خاشعة كالارض تماما ذليلة. لا ترى لها اهلية البقاء. طالما فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت. اهتزاز الفرح التمايل - 00:23:08
فذاك المرأة اذا حملت بعد دهر طويل. اهتزت وربت هذا الزبول الذي كان يجللها قبل ان تحمل ذهب وراح وولى. ربت ونمت ان الذي احياها لمحيي الموتى. فالمرأة التي لم تلد الا بعد زمان اولى الناس بتدبر - 00:23:39
معنى لفظ الحي ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه على كل شيء قدير. وقد ورد هذا المعنى تماما في سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب. ثم من نطفة ثم من علقة ثم من - 00:24:05
صبغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء لاجل مسمى ثم نخرجكم طفلا. ثم لتبلغوا اشدكم. ومنكم من يتوفى منكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علمي شيئا وترى الارض هامدة. هو ده الرب. ادي ولد - 00:24:31
تصور في رحم امه هي دي العلاقة بين الانسان وبين الارض وترى الارض هامدة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك ان الله هو الحق. وانه محي الموتى وانه على كل شيء قدير. ان الذي احياها لمحيي الموتى. انه - 00:24:56
على كل شيء قدير الحسنى بمظاهر الكون انني لا اتصور ان تحب من لا تعرف ليس هذا في الانسان. ان تحب من لا تعرفه. لك صديق كلما ازددت منه قربا ازدت له حبا - 00:25:23
تقع في ورطة تجده بجانبك اقرب اليك من اخيك الذي ولدته امك. فازداد له حبا. وتقول هذا رجل نبيل فكيف تحب من لا تعرف؟ ليس هذا بالامكان وهذا في عرس الناس. ودون هذه القصة التي يذكرونها في ترجمة شريح ابن هاني القاضي - 00:25:48
اشهر قضاة الاسلام التقى شريح القاضي بعامر بن شراحيل الشعبي فقال له عامر الشعبي يا شريح كيف حالك مع اهلك قال منذ عشرين سنة ما اختصمت معها ولا بت ليلة غاضبا عليها. قال كيف ذلك - 00:26:16
قال لما خطبتها ودخلت بها رأيت حسنا نادرا وجمالا فاتنا فقلت لا تطهرن ولا اصلين لله شكرا على هذه النعمة قال فلما سلمت فاذا هي تسلم بسلام تصلي خلفه قال فلما مددت يدي نحوها قالت على رسلك يا ابا امية - 00:26:44
ثم استأنفت الخطبة. ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره. واصلي واسلم على محمد اما بعد فقد قدر الله عز وجل لقاءنا. وقد كان من نساء اهلك من هي كفر لك ومن رجال قومي - 00:27:22
من هو كفؤ لي؟ واني امرأة غريبة عنك. فقل لي ما تحبه فاده وما تكرهه فلا افعله وقد ملكك الله عز وجل فاصنع ما اراك الله. امساك بمعروف او تسريح باحسان. اقول قولي هذا - 00:27:47
استغفر الله لي ولكم. فقال شريح فقد احوجتني والله يا شعبي الى الخطبة. فقلت ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونصلي واسلم على محمد واله. فاني احب كذا وكذا واكره كذا وكذا - 00:28:08
قالت من تحب من جيرانك؟ ومن تكره؟ قال بنو فلان او من صالحون. وبنو علان قوم سور قالت كيف دورك لاهلي؟ قال اني اكره ان من لم يطهاري قال وجدت معها بانعم ليلة. وقضيت معها حولا كاملا. لم ارى منها شيئا. فجئت من - 00:28:28
القضاء بعد حول كامل فرأيت امرأة في الدار فقلت من هذه؟ قالت هي ام زوجك. فسلمت عليها. فقالت كيف حال اهلك يا ابا امية؟ قلت على خير قالت يا ابا امية ان المرأة لا تكون في اسوأ حال الا في حالين. اذا رزقت بولد - 00:28:58
واذا كان لها حظوة عند زوجها. وان بعت ما اقتنى الرجال المرأة المدللة هذا الكلام ادب يا ابا امية قال شريح فلقد عشت معها عشرين سنة ما هذا ولا غضبتني غير مرة واحدة كنت لها ظالمة - 00:29:25
اين هؤلاء النساء كيف استقامت المرأة له؟ عرفت صفاته ما يحب وما يكره. انا لا اتصور ان تحب من لا تعرف فهل عرفت الله عز وجل؟ هل عرفت اسمائه وصفاته؟ هل رأيت اسر هذه الاسماء في كل طرفة عين لك - 00:29:52
بل هل انت منتبه لهذه الترجمة انك انت توظف مظاهر الكون وتربطها بالاسماء الحسنى يشغلك هذا الباب انك لا تستعين على استحضار جلال الله الا اذا احببت من تعبد تستحضر مشهد محبته تبارك وتعالى. وهناك بول شاسع بين الطائع المحب وطائع المكرم -

00:30:15
الطائع المحب محب بسمته وقلبه. والطائع المكره انما يظهر فقط لذلك فاز المحبون وسبقوا ايضا عليك بمشهد احسانه وانعامه اليك وانه تفضل عليك من اول ما خلقك واجرى لك وانت صك. في ثدي امك عرقين لبنة - 00:30:45
بارد في الصيف دافئ في الشتاء وما كان لك سن تقطع ولا يد تبطش ورعاك ونماك حتى اذا اشتد عوده تبارزه بالعصيان هو ده رد الجميل؟ ليس هذا من اخلاق النبلاء. ان يردوا الاحسان بالاساءة - 00:31:28
ليس هذا من اخلاق النبلاء اذا رأيت رجلا عاقا لربه فاعلم انه لا يضر احدا ابدا الا اذا كان له مصلحة في ذلك والا فقولوا لي بالله عليكم لو ان ابن واحد منا مريض لطاف به على عيادات الاطباء حتى اخر مكان في الارض ان كان له قدرة على ذلك - 00:31:55
ولا يسلمه لمرض مرض لو مات منه لا يخلد احد فكيف يعرضه لعذاب النار؟ هو الذي يقول يا رب خذ ولدي هو الذي يضحي به لقوله بلسانه يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه - 00:32:24
وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه. ومن في الارض جميعا ثم ينجيه هو كان كذلك في الدنيا لكن لم يظهر مقتضى كان كذلك يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه ان لم يكفي الاولاد ابقى خذ امرأتي واخي - 00:32:58
ان لم تكفي المرأة والولد خذ الاسرة كلها والقبيلة ان لم تكفي الاسرة والقبيلة خذ كل من في الارض لا اهتم لهم بشيء. يدخلوا جميعا جهنم المهم ينجو هو هذا الرجل كان مقتضى هذه الاثرة موجودا في الدنيا - 00:33:27
لكن بخفة فاذا رأيت الرجل عاقا لربه عز وجل اعلم انه ليس فيه خير تفضل الله عز وجل عليه اول ما يشتد عوده يبارز الله بالمعصية وما له سن تقطع ولا يد تبطش - 00:33:55
فملك ينزل بنعم الله عز وجل واخر يعرج بقبائح العباد الى الله. فاقبح بها من مقابلة حديث موضوع لكن معناه يدور في الايات والاحاديث. ومعنى موضوع يعني مكذوب. لا يحل نسبته الى الله عز وجل. ولا - 00:34:19
الى النبي صلى الله عليه وسلم اني انا والانس والجن في نبأ عظيم. اخلق ويعبد غيري. وارزق ويشكر سواي. خيري الى نازل وشرهم لن يطاع اتحبب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم. ويتبغضون الي بمعاصيهم وهم احوج ما يكونون الي. اهل ذكري - 00:34:44
اهل محبتي اهل شكري اهل نعمتي اهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي. ان تابوا الي كان حبيبهم ان لم يتوبوا الي فانا طبيبهم. ابتليهم بالذنوب والمصائب حتى اطهرهم من الذنوب والمعايب. والحسنة عند - 00:35:11
بعشر امثالها واغفر والسيئة لا اجزي الا بمثلها وامحو وانا ارأف بالناس من الام بولدها هذا هذه المعاني دائرة في الكتاب والسنة تستحضر مشهد انعام الله عز وجل عليه. ومشهد احسانه اليك. وكم من ورطة وقعت فيها - 00:35:31
قلت يا رب فنجاك. اين شكرك؟ واين احسانك؟ يا ايها لانه خلقك فثواك فعدلك وده يستلزم جرأة عليه ولا يستلزم شكرا واحسانا الى خلق الله عز وجل ما غرك بربك الكريم - 00:35:59
الذي خلقك فسواك فعدلك سنة اربعة وستين خرج رجل هاربا فوق القبض عليه. خرج هاربا سنة اربعة وسبعين لما قالوا خلاص باخراج كل المعتقلين السياسيين اراد الرجل ان يرجع. لكنه - 00:36:28
ان يقبض عليك المطار. فذهب لصاحب له في القنصلية وقال له اريد ان تؤمن لي الطريق وهل هناك احد ينتظرني ولا اسمي موجود لي على الكمبيوتر واعطني خطابا لرجل مهم - 00:36:52
يعني حتى استشفع به وكان الرجل الذي يعمل في القصرية فيما يبدو من القصة كان رجلا عاقلا دينا فكتب خطابا كتب ورقة وضعف مظروف واغلقه وقال انطلق فان الطريق مأمول - 00:37:15
واذا نزلت المطار افتح الخطاب وتوجه الى الذي وجهتك اليه قال له شخصية كبيرة قال له جدا كل المواكب الطاغية ولما نزل المطار من الرعد ومن الخوف استعجل وفتح الخطاب. اول ما نزل القاهرة - 00:37:37
فوجد مكتوبا فيه الله الرجل بيقول وقف شعري واقشعر جلدي كانني لاول مرة ارى حروف هذا اللفظ الجليل الله اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب - 00:38:01

ايه النتيجة؟ ثم انتم تشركون. اذا امن يشرك ركبت مرة الطائرة عرجت يبدو كان اول مرة يركب الطائرة فضلت ماسك المقعد وصلاة الفجر على المدرج واشرب شرط. اول ما كانت قال خلاص - 00:38:28
ليس لنا الا الله قلت له وهل وانت تمشي على الارض لك غيرك ليس لك غيره تظن انك ملكت امرك اذا دبغت على الارض بقدمين الى انها حيلة لك الا الله ولم يكن لك حيلة الا به وانت تمشي - 00:38:53
الان يقول ليس لنا الا الله وبعدين ينزل البلد يشرب خمر يجلس مع النساء لا يراعي حدود الله عز وجل. ثم انتم تشركون ينجيكم منها ومن كل كرب لا تعظمونه حق تعظيمه. ولا تستحضرون جلالته وما قدروا الله حق قدره - 00:39:15
مشهد انعامه ومشهد احسانه عليك. وانك تتقلب في رحمته نظرة من فيض جودك تملأ الارض ريا. ونظرة بعين رضاك تجعل الكافر وليا من لم يؤثر فيك ذلك كله فاستحضر مشهد غضبه وانتقامه. وان الله عز وجل اذا غضب على احد لا - 00:39:45
لغضبه شيء واعتبر بحال الجبل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا بغير غضب بغير غضب فكيف لو غضب كيف لو غضب ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتهم - 00:40:15
اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى سنة تمانية وستين رأيت بعيني منظرا لا انساه دودة القطن وفي هذه السنة استوردوا دواء مميتة دواء الميتة. يعني اذا شممته لا تستطيع تختنق - 00:40:44
تختنق للقضاء على الدودة لاول مرة في عمري وانا راجل طول عمري في الاراضي في الغطاء الدود يمشي على الارض ويعبر النهر. والله رأيتها بعيني يعبر النهر دود ليذهب الى الحقل الاخر - 00:41:14
لدرجة ان رجل رسم كاريكاتير وقتها. عبارة عن دودة قاعدة على كرسي في مقهى بتقولوا واحد لو سمحت ساقول واتبلع هذه ليست دودة. هذا جندي وما يعلم جنود ربك الا هو. البهيمة العظيمة صاحبة الجسم الكبير. اول ما تاكل ورقة تموت - 00:41:40
ودودة ضعيفة ليس فيها عظم تاكل ورق الخبز وتبلع بتكسفين وبعدين تزداد فكتب بعض الدعاة ايامها مقالا بعنوان الاية. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اذا ضرب الله الضنك على العبد لا يرفعه الا هو - 00:42:18
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وفي الاخوة له وفي الايات الاخرى فلا راد لفضله مشهد غضبه وانتقامه يحركه. واقرأ القرآن. في قصص الامم الماضية. لتعلم كيف - 00:42:49
كلام الله عز وجل. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد ان اخذه اليم شديد. لا تقوم للعبد بعده قائمة واليم لوجه وشديد لوجه اخر. كما سنبينه ان شاء الله عز وجل بعد جلسة الاستراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:43:13
لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله - 00:43:40
وصحبه وسلم. الرجل الغني اذا اعطاه الله عز وجل المال الوفير فلم يخرج حق الله فيه يبتليه. لكن تعرف كيف يبتليه ومتى اولا ما الذي يحرك الرجل لجمع المال اول ما يخطر بباله ان يتمتع وهو في شرح الشباب في الفتوة والقوة - 00:44:02
وتنتفش طموحاته يكتشف انه بلا مال فاتمنى لو كان عنده كذا وكذا وكذا لكن كل هذا يحتاج الى مال. يقول اذا فالاعمل والاجد واذا بهذا الشاب يستغرق في العمل ثلاثين سنة - 00:44:40
كانت بعشرين صار ابن خمسين. جمع المال ولكن ذهبت شهوته بعدما صار ابن خمسين ثم تبدلت طموحاته وازداد عقله فرأى انه كان ارعى لما ظن انه يريد ان يفعل كذا وكذا - 00:45:03
فلما كبر في السن وكبر في المال وذهبت شهوته وفتوته وطموحاته بدأ يكون شديدا الحرص على المال شديد الحب للمال الى خواء لا شباب استمتع ولما جاء المال لم يجد المتعة - 00:45:24
طيب لكنه صار شديد الحب لشيء اخر لم يكن موجودا انذاك. وهو حب المال لذات المال قال صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم يكبر ويطعن في السن. وقلبه شاب في حب اثنتين. حب - 00:45:47
بالبقاء وحب المال كل ما تقدم به العمر يتمسك بالحياة. ابن تسعين سنة احرص على الحياة من ابن العشرين ابن تسعين سنة احرص

على الحياة من ابن عشرين عاما قلبه شاب في حب البقاء. وحب المال. اذا صار يحب المال لذات المال - 00:46:09
لكنه لم يرعى لله فيه حقا ولم يصل به رحمه فربنا سبحانه وتعالى يقوم يجتزه وياخد ماله هنا في هذه الصورة التي اذكرها على سبيل المثال. يتبدى لك معنى قوله عز وجل اليم شديد - 00:46:39
وهو في البيت تليفون ايوة الباقي في حياتك المصنع ولع ولع يجي له ضغط عضو تصلب الشرايين يجي له زبحة ليه نيجي له زبحة؟ لو هو ابن عشرين سنة وقالوا له المصنع ولع ممكن يتماسك. ليه؟ امامه العمق. فيعمل - 00:47:03
امامه الجهد سيبذل. لكن الان انا ابن ستين عاما ليس عندي عمر وليس عندي جهد ولا استطيع ان اعوض الذي مضى. ادي معنى اليم شديد يفوتك التعويض. لا تستطيع ان تفعل - 00:47:28
ولذلك يقول وقعها شديدا غاية في الشدة عليه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. وهذا هو معنى قول الله عز وجل ان الله ليملي للظالم - 00:47:49
حتى اذا اخذه لم يفلسه يعني يعطيه البركة في المال والاولاد والجاه محبوب اينما ولى وهو وجه وجهه فانفتح الابواب انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم ادي معنى اذا اخذه لم يفلته يمهل ولا يهمل - 00:48:07
ما انت تنظر الى مشهد غضبه وانتقامه. واستعن على هذا التصور بقراءة قصص القرآن قال تبارك وتعالى فجعلنا عاليها سافلة. وامطرنا عليها حجارة بمنتهى اليسر ساقول لك شيئا وانت تعلم معي ان الله على كل شيء قدير. لكن تعرف لو ان الله امسك الهواء لمدة خمس دقائق يبقى - 00:48:39
شيء اهلاكهم يسير على الله اهلكم يسير فكيف بالملك الكبير المتعال تمشي في ارضه؟ ولا تستطيع ان تخرج من اقطارها الا باذنه. ومع ذلك تبارزه بالاسكان وتتحرك بمنتهى الحرية ايها الاخ الكريم ارجوك اشطب من القاموس عندك كلمة انا حر - 00:49:09
لست حرا انت عبد خلقت لتكون عبدا ليس عندك مقومات السيادة والجبروت لا تملكها اذا مارست العبودية كنت في غاية الجمال والروعة لانها لها خلقت فان لم يؤثر فيك هذا المشهد - 00:49:39
فليؤثر فيك مشهد زوال الدنيا وانها قصيرة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كم لبثتم لبثنا يوما او بعض يوم. حلم كانك قمت من النوم كل حي سيموت - 00:50:05
ليست الدنيا ثبوت. حركات سوف تفنى ثم يتلوها خفوت. وكلام ليس يحلو بعده الا اي هذا ايها قل لي اين ذاك الجبروت؟ كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود؟ ليت - 00:50:31
شعري اهمود لا اراه ام قنوت؟ اين املاك لهم؟ في كل افق ملكوت. زالت السيجان عنه مواصلة تلك السخوت اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خدوت لا سميع يفقه القول ولا حي - 00:50:52
عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت ذهبت تلك المساعي وانقضت تلك النعوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت - 00:51:12
دنيا زائلة قصيرة اضغاث احلام حلالها حساب وحرامها عذاب لقد خلقنا الانسان في كبد قلت لكم قبل ذلك دراسة جدوى حياة انسان انت تعيش ستين سنة يحاسب عن نصفها فقط - 00:51:37
لا تحاسب عن ستين انك تنام عشرين سنة. تمن ساعات اليوم في ستين بعشرين سنة ولا تحاسب الا بعد البلوغ يعني عشر سنوات مسلا تلاتين سنة قد يمرض الانسان سنوات طريح الفراش - 00:52:07
لا تقل سنوات الحساب يقول نومه تقل سنوات الحساب. يتأخر بلوغه تقل سنوات الحساب. فبعض الناس قد يحاسب عن عشرين وبعضهم عن عشر سنوات عشر سنوات حتى افترض فيها انك ملك مطاع - 00:52:32
دانت الارض كلها لك وسيقترض شيئا اخر انه وجد من عبدت من دون الله فرعون مسلا صاحب الابهة والعز هو في حد عبد لتفاؤلها كل حكام الدنيا عبارة عن عيال - 00:52:54
بجنب فرعون اله من دون الله. عبد هو ده العز يريق المرء ذله كله تحت قدميه. سافترض ان فيه انسان في الدنيا عدل من دون الله.

وكان بيده تقاليد كثيرة - 00:53:19
اغنى من قارون واعتى من فرعون وسيحاصر عن ثلاثين سنة مدة حياته الحقيقية ثلاثون عام هذه تساوي وبعدين ينفخ في الصور فيقف خمسين الف عام على قدمه وبعدين يحشر الى جهنم - 00:53:39
ايه ده! هي دي دراسة الجدوى! لو دخل رجل السوء فخسر جنيها واحدا! لكان عليه نادما دي حياته لا اكون صفقة خسرها ولا مصنع ولع. هذه حياته كلها لما يقف الفاجر على النار يقول يا ليت - 00:54:05
انني قدمت لحياتي ثلاثون عاما لو قضيتها بغاية الذل وغاية الفقر وغاية المرض فعقباها حميدة ابائنا اللي مات من خمسة وعشرين سنة واللي مات من تلاتين سنة واللي مات من مائة سنة - 00:54:25
يعني اللي بيدخل السجن بياخد المؤبد بيطلع افراج بعد نص المدة. حسن سيرة سلوك بعد اتناشر سنة خمستاشر سنة بيطلع فهذا رجل رهين قبره يعذب بقى له خمسة وعشرين سنة ميت - 00:54:46
في مقابل خمسة وعشرين سنة عاشها تلك اذا قسمة في منتهى الخسارة ثلاثون سنة فقط هي حياتك دنيا دنيا زائلة زائلة قال الله عز وجل زهرت الحياة الدنيا قال زهرة وامر الزهور قليل - 00:55:06
تضحي بجنة عرضها السماوات والارض سقفها عرش الرحمن ما فيها شجرة الا ساقها من ذهب حصباه واللؤلؤ ترى الله عز وجل كل جمعة وترى النبيين متى شئت. وليس هناك ضغينة بينك ولا بين اخيك فيها - 00:55:31
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كل ده يا جماعة يضحى به. لثلاثين عاما ان تستحضر هذه الحقيقة لانها تعينك على الصبر يعينك على الصبر ضيق الدنيا وسرعة انقضائها وزوالها. هذا يعينك على الصبر من اعظم الاسباب المعينة عليه - 00:55:54
واخيرا وهو مشهد ينضم الى النبل وهو مشهد الظفر والغلبة انك اذا ظفرت بشيطانك وغلبته كان ازكى لك واسعد لقلبك من ظفرك بعدوك من ادميين فاذا تحققت هذا المشهد مشهد الغيب الغلبة والظفر على هذا الشيطان وتستعين بالله عليك حمسك ذلك - 00:56:20
على الصبر ايها يا عمر رضي الله عن عمر ثبت في حقه ما لم يثبت لاحد ابدا كما رواه الامام البخاري وغيره. من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:56:57
قال بينما نسوة من قريش عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. يستكثرن عليه عارية اصواتهن اذ قيل عمر بالباب فابتدرنا الحجاب جميعا واختبأنا فدخل عمر واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك - 00:57:18
فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله. مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء يستكثرن علي الية اصواتهن فلما سمعنك ابتدرن الحجاب فاتجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهجنني ولا تهبن رسول الله - 00:57:42
قلنا نعم انك فضل وفي الرواية الاخرى قلنا نعم انك افض واغلظ من رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يا عمر والله ما لقيك الشيطان سالكا فجا لسلك غير فج - 00:58:07
الكحولة هؤلاء هم الرجال شيطان لا يستطيع ان يقابل عمر ان يوسوس له. ايزين له سبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو. هناك رجال فحول كبار ان ابراهيم كان امة. وهو رجل - 00:58:30
ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره مشهد الظفر والغلبة على شيطانك وانك انت تقهره يورث عندك لذة ولذلك قال الله عز وجل لبني اسرائيل وهو يعدد نعمه عليهم - 00:59:02
ولقد اغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون لان المظلوم اذا رأى مصرع ظالمه اشتكى قلبه اشتفى قلبه الذي شردهم وعذبهم وسامهم سوى العذاب جثة. يقوم ياتي المستضعف المعذب المطارد لما يرى هذه الجثة يرتقي قلبه - 00:59:26
فامتن عليهم انهم نظروا فكيف اذا علمت انك ظفرت باعدى اعدائك الذي بارز الله عز وجل بالعصيان. وقال وعزتك لاغوينهم اجمعين تعرف عداوته لك بمجرد ما تنزل من رحم الام يبتدي الملابسات - 00:59:57

بمجرد ما تنزل من رحم الام بعد سانية واحدة من نزولك اي ولد بيولد الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من مولود يولد الا يستهل فارغا. طب ليه؟ زعلان عايز يرفع؟ لأ نقصه الشيطان في جنبه. طب لماذا تنقصه؟ هو ما فعل شيئا - 01:00:26
يا دوب لسة مولود سانية واحدة نقف يبكي لاجل ذلك. كانما يذكره. يقول له انما خلقت لاجلك. ليس لي وظيفة غيرك اول ما ينزل والله عز وجل بسط عداوة الشيطان لنا بسطا يفهمه الكبير والصغير والعالم والجاهل - 01:00:57
ولذلك قال ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر. لا يحتاج الى استنباط ولا علم ولا بلاغة ولا لغة عربية. اي رجل بيدخل يعرف عليه الشيطان. لذلك وصفه الله بانها بينة في القرآن - 01:01:26
وقال تبارك وتعالى اختتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس الظالمين بدلا فظفرك بهذا العدو المبين من اعظم الظفر فاستعن بمثل هذا انه اذا وسوس لك خالفه وهو يوسوس لك في العبادة نفسها. فاحيانا يلتبس على الناس الوسواس من الورع. وبين هذا وهذا فرق - 01:01:44
سنعرض له ان شاء الله عز وجل بعد الخطبة. اللهم اغفر لنا ذنوبنا ويصافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل - 01:02:17
هل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك - 01:02:37
- 01:02:57